فتبطن بنسيج ذي خمل وكذا الجوانب التي تدخل الابواب فيها او تطبق عليها فانها اذا اغلقت وهي مبطنة بهذا النسيج لم يبق باب لدخول الغبار والهباء ولو دخل الهواء واذا خيف من الغبران يوضع فوق النسيج شبكة دقيقة من الاسلاك المعدنية

اما كوى البيت فيمكن تخصيصها بادخال النور وجعل الهواء يدخل من منافذ اخرى صغيرة سفلية وعلوية مسدودة بالنسيج المذكور فيدخل منها نقيًا خاليًا من الغبار . ويوضع في الكوى زجاجان بينهما فسحة ضيقة ويحكم وضعهما جيدًا فلا تتغير حرارة الغرفة كثيرًا صيفًا وشتاء لان الهواء الذي بين الواح الزجاج غير موصل للحرارة

هذه هي المبادئ لمنع الغبار عن دخول المساكن والخزائن ولا يخفى انه يمكن التوسع فيها وتطبيقها على احوال المكان والزمان وحبذا لو كان الهواء نقيًا دائمًا لا يدعو الى استخدام هذه الوسائط وامثالها ولكن اذا لم يكن في طاقة الانسان ان يغير هواء بفعله فلا اقل من ان يسعى في تنقية ما يدخل منزله منه كما يسعى في تصفية مائه

ذنب الانسان

لا بدّ من ان يظهر عنوان هذه المقالة غريبًا عند كثيرين ومستهجنًا عند غيرهم ولكن تقرير الحقائق امرٌ لا مفرّ منه ولاسيما في الجرائد العلمية . فاذا كان في اثبات الذنب للانسان وصمة عار فليس اللوم على من يرى ذلك و يذكرهُ

وقد روى الاقدمون روايات كثيرة عن اقوام ذوي اذناب وحددوا مواطنهم ولكن رواياتهم سقيمة لا يعوّل عليها ومثلها في السقامة ما روي عن ذوي الاذناب في القرون الوسطى وما بعدها الى القرن الماضي

ومن الروايات القريبة من الصحة ما ذكرهُ الدكتور هيش وكان في القسطنطينية قال انهُ رأى فتاة زنجية لها ذنب طولهُ نحو عقدتين وان النحّاس الذي كانت عندهُ يدّعي ان كل اهالي عشيرتها الزنوج لهم اذناب يبلغ طول الذنب منها احيانًا عشر عقد . وقال ايضًا انهُ رأى رجلاً من هذه العشيرة له ذنب طولهُ عقدة ونصف وانهُ يعرف طبيبًا في الاستانة ولد له ولد به ذنب طولهُ عقدة ونصف وان واحدًا من اسلاف هذا الطبيب كان له ذنب ايضًا

وذكرت الجرائد منذ مدة انهُ ولد ولدٌ ببلاد الانكليز له ذنب طولهُ نحو قيراط وكان يحركهُ حينما يرضع كما يحرك الكلب ذنبهُ . وقد شاهدنا صورة ولد وجد في الصين من عهد

قريب له ذنب طوله نحو قدم وهو نتوء لحميّ لا عظم فيهِ . وكُتب الى جمعيّة برلين الانثروبولوجيّة منذ سنتين انهُ وجد رجلان في غينيا الجديدة لكلٍّ منهما ذنبٌ طوله عقدة ونصف وذكر الدكتور هلمس انهُ رأى صورة فوتوغرافيّة لولد لهُ ذنبٌ كبير

وذكرت جريدة العلم العام الاميركيّة منذ ثماني سنوات ان طفلة ولدت في احدى مدن اميركا ولها ذنب طوله عقدتان وربع عقدة ومحيطهُ عند قاعدتهِ عقدة وربع وهو مثل ذَنب الخنزير ولكن لا يظهر ان فيهِ عظمًا ولا غضروفًا وهو نابت من فوق العجب بنحو عقدة وطال ربع عقدة في ثمانية اسابيع

وقد اختلف العلماء في هل يمكن ان يكون للانسان ذنب فقال المشرحون القدماء بامكان ذلك بناء على ان عجب الانسان كذنب الحيوان فلا يبعد ان يزيد نموًّا فيصير ذنبًا حقيقيًّا . قالوا ذلك ولم يخشوا لومة لائم ثم لما انتشر مذهب داروين الذي من مؤدّاهُ ان الانسان مرتقٍ من الحيوان الاعجم لم يعودوا يجسرون ان يجاهروا بذلك لئلاّ يُحمل قولهم على التصديق لمذهب داروين

واذا التفتنا الى تشريح الانسان وهو جنين في بطن امهِ وجدنا لهُ ذنبًا طويلاً ولاسيما في الاسابيع الاولى من عمرهِ فيكون طول ذنبهِ في الاسبوع الرابع مضاعف طول رجليهِ كما ترى في الشكل على الصفحة التالية ثم تطول الرجلان بالنسبة الى الذنب فتصيران اطول منهُ في الاسبوع الثامن اما جنين الكلب المرسوم بجانبهِ فيكون ذنبهُ في الاسبوع الرابع مثل ذنب جنين الانسان تقريبًا ثم يطول في الاسبوع السادس فيصير اطول منهُ

والحرف ر في الاشكال الاربعة يدل على الرجلين والحرف ب على الذنب

ولا تمضي ايام كثيرة على الجنين حتّى يقصر ذنبهُ كثيرًا فيزول رأسهُ ويضمر الباقي . اما زوال رأس الذنب فليس خاصًّا بجنين الانسان بل هو عام لجنين القط والضأن والارنب والفار والكلب . فترى ان ذوات الاذناب الطويلة تشترك فيهِ مع ذوات الاذناب القصيرة . ولا يأتي الشهر الثالث الاّ وقد زال الذنب كلهُ من جنين الانسان ولم يبقَ منهُ الاّ اثر على ظاهر جسمهِ عند العجب . ومن الشهر الثالث الى الرابع يتغطّى جسم الجنين بالشعر ويطول هذا الشعر حول اثر الذنب حتّى كأنهُ ذنب حقيقي ويظهر الجسم بهِ كاجسام بعض التماثيل التي كان اليونان يصورونها باذناب صغيرة

وما ذُكر عن الجنين امرٌ لا ريب فيهِ لانهُ من المشاهدات وهو كافٍ لتعليل كل ما يشاهَد من بقاء هذا الذنب احيانًا الى ما بعد الولادة او بقاء الشعر الذي يحيط بهِ لان

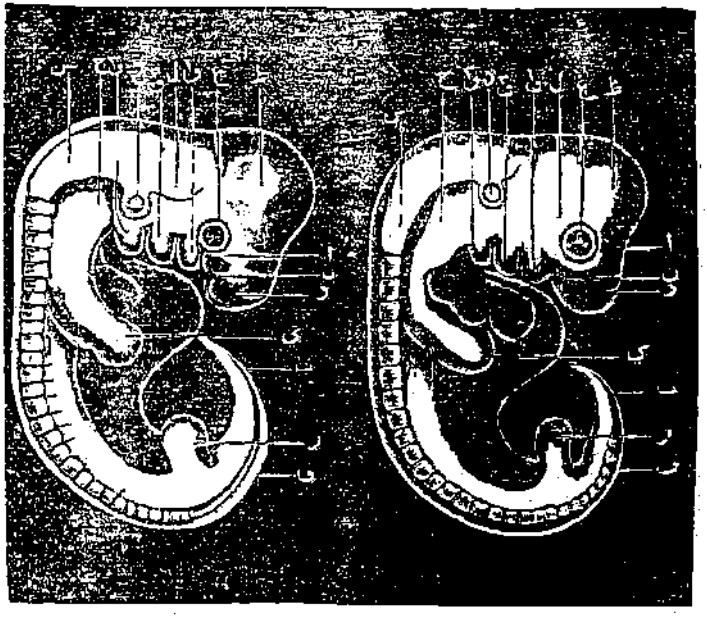

جنين الانسان في الاسبوع الرابع — جنين الكلب في الاسبوع الرابع

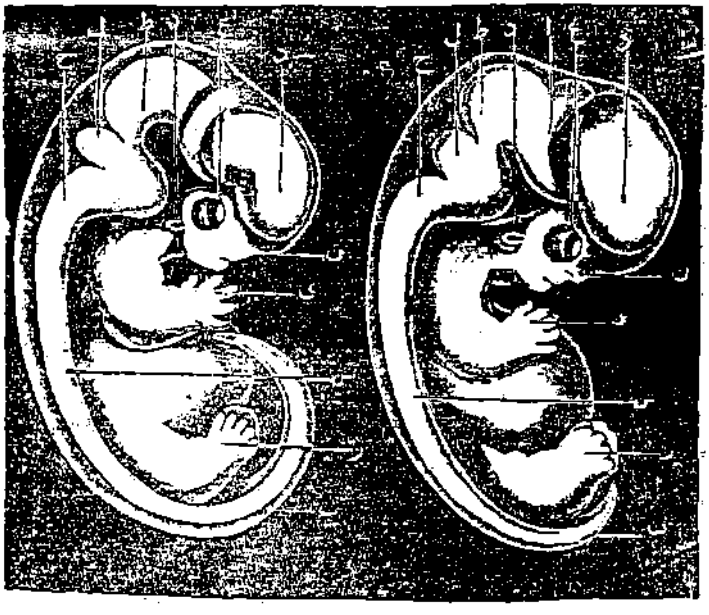

جنين الانسان في الاسبوع الثامن — جنين الكلب في الاسبوع السادس

بعض الصفات التي تكون في الجنين وتزول منهُ قبل الولادة قد تبقى الى ما بعدها او تبقى مدى العمر. اما بقاء الشعر فمن افضل امثلتهِ ما ذكرهُ الدكتور اورنستين وكان موظفًا عند الحكومة اليونانيَّة في فرز رجال الفرعة العسكريَّة فقد شاهد رجلاً لهُ شعر كثيف فوق العصعص طولهُ نحو ثلاث عقد وقال لهُ هذا الرجل ان الشعر يطول اكثر من ذلك ولكنهُ يقصهُ من وقت الى آخر. فابقاءُ ثمانية اشهر فطال حتَّى بلغ نصف قدم وشاهد شخصًا آخر في السنة التالية لهُ شعر طويل فوق عصعصهِ ثم شاهد عشرة اشخاص مثلهما في السنة التي بعدها (وهي سنة ١٨٧٧) ومنهم شاب عمرهُ عشرون سنة لهُ شعر كثيف اسود الى الشقرة فوق عصعصهِ في الذونة التي بين العصعص والظهر طولهُ نحو عقدتين او اكثر

وقد شاهد هذا الطبيب شخصًا في اثينا عمرهُ ٢٦ سنة لهُ ذَنَب طولهُ نحو عقدتين وفيهِ ثلاث فقرات عظميَّة يمكن جسها بالاصبع وهو اجرد من الشعر ولكن الشعر كان في الذونة التي فوقهُ غزيرًا طويلاً. وذكر غيرهُ اذنابًا في الذنب منها اكثر من اربع فقرات كالذنب الذي ذكرهُ الدكتور ثرك في رجل من الاكراد عمرهُ ٢٢ سنة وفيهِ اربع فقرات. ولعلَّ ذَوي الاذناب كثار العدد ولكنهم يخفون امرهم مخافة ما يلحقهم من العار

ومن اغرب ما يُذكر في هذا الباب ان بعض الناس كثر بينهم ذوو الاذناب فصاروا يستحسنونها ويربون من يولد بها من ابنائهم ويقتلون من يولد ابتر. ذكر ذلك جورج برون المرسل الوسلي عن اهالي كالي وقال انهم اذا لم يقتلوا الولد الابتر صاروا عرضة للهزء والتخريب في قبيلتهم. وقيل ان الاذناب موروثة في امراء راجبوتانا (احدى امارات الهند) وهم يعدونها مزيَّة لهم

وجملة القول ان في جنين الانسان ذنبًا مثل اجنة بقيَّة الحيوانات العليا ولكنهُ يزول في الاسابيع الاولى اي يندثر بعضهُ ويقف نمو البعض الآخر فيضمر حتَّى يولد الجنين وليس فيهِ اثر ظاهر لهذا الذنب وقد لا يزول بالاندثار والضمور فيطول ويبقى مدى العمر. ولكن ذلك نادر على ما يظهر

الارض وسكانها

عِلْم تقويم البلدان من اقدم العلوم وقد اشتغل بهِ القدماء على قلَّة وسائطهم وبلغوا فيهِ شأوًا بعيدًا حتَّى اننا لا نزال نعتمد على ما قرَّروهُ عن قلب افريقية وواسط اسيا الى يومنا